سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 566 الأحد 2014/9/21

غارات على عدرا وحلب وأعمال سلب ونهب في حماة من قبل قوات النظام

شن الطيران الحربي السوري 14 غارة جوية على مناطق عدرا في إطار حملة عسكرية لاستعادة السيطرة على المدينة، واستهدفت الغارات مناطق الجلاب ومعمل السكر والمطاحن والصرف الصحي، ومنطقة البريد وتل كردي وطريقها الواصل إلى مدينة دوما التي تسيطر عليها المعارضة.

كما قصف جيش النظام بالمدفعية الثقيلة وصواريخ أرض أرض مناطق حوش نصري، وحوش الفارة، ومنطقة الصرف الصحي بالمدينة. كما قطعت قوات النظام الطريق الدولي الواصل بين حمص والعاصمة دمشق بالقرب من مخيم الوافدين على أطراف مدينة دوما لساعات للسماح لتعزيزاته بالدخول إلى محيط مدينة عدرا.

وسقط قتلى وجرحى جراء قصف مدفعي لبلدة دير ماكر بريف دمشق الغربي التي تضم مئات العائلات التي نزحت من ريف القنيطرة حيث تدور مواجهات عنيفة، كما استهدفت غارات جوية حي جوبر شرق دمشق.

وتأتي هذه الحملة العسكرية بعد أن أفاد ناشطون أمس بأن جيش النظام يسعى لاستعادة السيطرة على بلدة الدخانية، وحي جوبر بالعاصمة، ومنطقتي عدرا العمالية، وعدرا البلد. وأبدى مدنيون في الغوطة الشرقية تخوفهم من استخدام النظام غازات سامة قالوا إنه استخدمها في هجمات سابقة.

واقتحمت قوات الأسد ظهر أمس السبت عدة قرى في ريف حماة الغربي والشمالي وقامت بعمليات تخريب وسلب ونهب لممتلكات المدنيين. وقالت مصادر ميدانية: إن عناصر شبيحة الأسد اقتحموا بلدة العوينة بريف حماة الغربي وشنوا حملة اعتقالات وسرقة ونهب للمحلات التجارية ومنازل المدنيين، كما اقتحمت قرية الجبين بالريف الشمالي وقامت بإحراق عدد من المحلات وسرق ونهب العديد من منازل ومحلات سكان البلدة.

ومن جانبه أفاد "مركز حماة الإخباري" أن الطيران الحربي قصف بلدة اللطامنة في ريف حماة الغربي بصواريخ فراغية أدت إلى حدوث دمار هائل في المباني والممتلكات.

وقالت مصادر ميدانية إن حي الأرض الحمرا في حلب تعرض لقصف ببرميلين متفجرين أمس السبت، ما أسفر عن سقوط 5 شهداء وإصابة آخرين بجراح. وأظهرت صور نشرتها شبكة نشطاء في حلب عمليات انقاذ لأطفال من تحت ركام المنازل المدمرة.

وبحسب ناشطين، فقد استهدف قصف بالبراميل أيضا حي مساكن هنانو في حلب، فيما قصف الجيش الحر بمدافع محلية الصنع مواقع للنظام في قرية صوران بريف حلب، كما دارت اشتباكات عنيفة في منطقتي الشيخ علي والحميدية وسط الأحياء القديمة بالمدينة.

وفي حمص قتل طفل وأصيب خمسة مدنيين آخرين في قصف بالبراميل المتفجرة على بلدة الزعفرانة في ريف حمص الشمالي واستهدف قصف مماثل مدينتي الحولة والرستن.

من جهتها، تعرضت مدينة كفر زيتا بريف حماة الشمالي لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة شمل أيضا بلدات اللطامنة ومورك والزكاة بحسب المركز الإعلامي لحماة.

وتحدث المركز عن معارك عنيفة بين قوات المعارضة والنظام على حاجز زلين شمالي حلفايا بريف حماة وعلى أطراف قرية تل ملح بريف حماة الشمالي، إلى جانب قصف بصواريخ غراد لقوات المعارضة على معسكر دير محردة بريف حماة ومطار حماة.

وفي إدلب قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن العمل توقف في مشفى أورينت بريف جسر الشغور بعد تعرضه لغارة من الطيران الحربي. وأوردت شبكة سوريا مباشر أن شخصين قتلا وأصيب عدد آخر جراء غارتين جويتين على الأحياء السكنية في مدينة خان شيخون بريف إدلب. هذا فيما نفذ الطيران الحربي غارتين جويتين على مدينة سراقب، فيما سقط عدد من الجرحى جرّاء غارات على خان شيخون.

وفي درعا قتل شخصان وأصيب آخرون في غارات جوية على قرية دير العدس بريف درعا الشمالي.

وفي اللاذقية قتل جنديان من النظام وأصيب عنصر من قوات المعارضة في اشتباكات بمحيط قمة النبي يونس بريف المدينة.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق

سبعة وستين شهيدا بينهم أربع سيدات وخمسة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في حلب، وثمانية شهداء في إدلب، وسبعة شهداء في ديرالزور، وستة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيدين في القنيطرة، وشهيد في حماة.

حصار خانق على قدسيا لليوم الرابع على التوالي

يستمر إغلاق مدينة قدسيا في ريف دمشق لليوم الرابع على التوالي، ما أدى إلى نقص في المواد الغذائية وتراكم القمامة في شوارع المدينة. وأكدت مصادر متطابقة أن "الشوارع مازالت مغلقة في المدينة منذ يوم الأربعاء الماضي، حيث يمنع الدخول والخروج، ما يسبب بنقص حاد في مادة الخبز والمواد الغذائية الأخرى، إضافة إلى انتشار القمامة في شوارعها".

وكان النظام السوري قد أغلق يوم الأربعاء الطريق من وإلى قدسيا في ريف دمشق، فيما نشرت مصادر معارضة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بنود الاتفاق بين مسلحين معارضين والنظام التي لم يتم تطبيقها بعد.

وينص الاتفاق على أن "كتائب الجيش الحر في المدينة تقوم بحماية مداخل ومخارج المدينة وحماية المدنيين من أي خطر مريب، وذلك بنشر حواجز مع لجان حماية البلدة المنتشرة حاليًا وعدم وجود مظاهر مسلحة داخل مدينة قدسيا وخارج نطاق عمل لجان حماية المدينة".

ويلفت الاتفاق إلى " ضمان حرية دخول وخروج جميع أبناء الوطن والتنقل داخل المدينة بكامل حريتهم، بما في ذلك المدنيون والعسكريون، شريطة دخولهم إلى المدينة من دون سلاح، وفي حال وصول بعض العسكريين بطريق الخطأ إلى مداخل المدينة، فإن اللجان المختصة بحماية المدينة تتولى إرجاعه وتأمينه". كما " تتولى لجان حماية المدينة وكتائب الجيش الحر ضمان أمن المدينة واستقرار حياة الأهالي والسكان واستمرار عمل جميع المؤسسات الحكومة فيها في حال تعرّض المدينة لأي اعتداء من أية جهة كانت سنقوم بالرد الفوري".

و"سنقوم كتائب الجيش الحر بمحاسبة أي عنصر تابع لها يقوم بخرق الهدنة وخطف المدنيين الأبرياء من دون أي سبب أو لقاء فدية مالية ومحاسبة تجار المخدرات والحشيش ومنازل العهر والدعارة حسابًا شديدًا". وسبق أن قطع الطريق إلى قدسيا، في نيسان/إبريل الماضي، لمدة أسبوعين، قبل أن يعاد فتحه بعد اتفاق هناك برعاية لجنة المصالحة في البلدة. ويتواجد في قدسيا أكثر من 200 ألف شخص، معظمهم من نازحي المناطق الأخرى في ريف دمشق. إيلاف.

إيران تخشى تسرب مقاتلي داعش إليها عقب الضربات الجوية الأمريكية

أبدى خبراء ومختصون في الشأن الأمني مخاوفهم من تسرب أعداد كبيرة من تنظيم داعش عقب الضربات العسكرية، إلى سوريا وإيران كملاذ آمن يساعدهم على إعادة ترتيب صفوفهم، خاصة أن الأخيرة كانت الحاضن لهذه الجماعة بعد انتهاء الحرب مع الروس، وإطلاقها في فترات زمانية مختلفة تحت أسماء مغايرة.

ودعا المختصون إلى ضرورة أن يأخذ التحالف في الحسبان قطع الطرق التي من المتوقع أن يسلكها أفراد هذه الجماعة، أثناء فرارهم إلى الجانب السوري الذي يعيش حالة من الفوضى، كذلك الطرق التي تؤدي إلى إيران؛ تحسبا من الدعم المالي واللوجيستي الذي قد يجده التنظيم على الأراضي الإيرانية.

وقال الدكتور نواف بن بداح الفغم، نائب رئيس لجنة الشؤون الأمنية بمجلس الشورى، لصحيفة الشرق الأوسط: إن ضربات قوات التحالف ضد التنظيم الإرهابي داعش في العراق، قد ينتج عنها تسرب أعضاء هذا التجمع في أي اتجاه، ومن هذه الاتجاهات إيران، التي تعد الملاذ الآمن لهم.

وأكد الفغم أن إيران، وبحكم تاريخها مع هذا التنظيم ورعايتها له في سنوات سابقة، بعد الانتهاء من حربه مع الروس مطلع الثمانينات من القرن الماضي، بعد أن ضيق الخناق عليه من قبل المجتمع الدولي، ستكون الحاضن الرئيس له لإعادة تجميعه وتصديره حينما تستدعي الحاجة ذلك.

ولفت نائب رئيس لجنة الشؤون الأمنية بمجلس الشورى، إلى أهمية مراقبة وضرب المواقع التي يتوقع أن يتسرب من خلالها أفراد داعش إلى سوريا، مخافة أن يعيدوا تكوينهم وانتشارهم هناك، واصفا هذا الفكر بالسرطان الذي يجب بتر جذوره الأساسية قبل أن يستفحل في المنطقة.

وتشهد المناطق التي يتمركز فيها تنظيم داعش قصفا متواصلا من الطائرات الأميركية، ليصل حتى الآن إجمالي عدد الضربات إلى 176 ضربة منذ بداية أغسطس/آب الماضي، في حين استهدفت الطائرات الأميركية المقر الرئيس للتنظيم في ناحية حمام العليل (23 كلم جنوب الموصل)، مما أسفر عن مقتل 30 من أفراده، وإصابة أكثر من 50 آخرين.

من جهته، قال الدكتور أنور عشقي رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية: إن الضربات الجوية على تنظيم داعش ستدفعه للفرار إلى مناطق الفوضى والاضطرابات الداخلية، وسوريا تشكل في الوقت الراهن الملاذ الآمن له، ومنها يباشر مخططاته ويبث أفكاره المتطرفة، لذا لزاما ملاحقة هذه الجماعة، وعدم الاكتفاء بضربها في مكان وجودها بالعراق.

وأضاف عشقي أن الجماعة في حال وجودها بسوريا لا بد من أن يقوم الجيش الحر بضربها، بمساعدة جوية من قوات التحالف، موضحا أهمية عودة الأمن في العراق مع استمرار الضربات الجوية، وكذلك سوريا، لمنع فرصة عودة هذا التنظيم إلى ما كان عليه قبل الضربات العسكرية.

وعن التحرك البري، قال رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية: إن التحرك البري سيكون من الدول التي توجد على أراضيها هذه الجماعات، ويتركز دور قوات التحالف في الضربات الجوية، بينما تقوم دول الجوار بمحاربة الإرهاب الداخلي بجميع الوسائل الممكنة، ومن ذلك المنابر الإعلامية والدينية.

وأشار عشقي إلى أهمية الخطوات التي تتخذها السعودية على جميع الأصعدة الأمنية والدينية والثقافية، التي كان آخرها الفتوى الصادرة من هيئة كبار العلماء عندما وصفت الأعمال الإرهابية التي يمارسها تنظيم داعش، والقاعدة، وعصائب أهل الحق، حزب الله، والحوثيين، بأنها محرمة، وفيها هتك للحرمات، وهذا دليل على مواكبة السعودية للحدث.

واستعاد دعوات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لأهمية محاربة الفكر الضال بالفكر المستنير والمعتدل، وهذه الدعوة، بحسب عشقي، تؤكد ضرورة السير على خطوات متوحدة لمحاربة هذا الفكر الضال، الذي يتخذ من الإسلام منبرا لهدم القيم الإنسانية. الشرق الأوسط.

الطيران الحربي يغير مواقع داعش ومقاتلون أتراك يحاربون في عين العرب

أفاد ناشطون سوريون بأن طيران النظام نفذ أكثر من 15 غارة جوية على عدة قرى سيطر عليها تنظيم داعش خلال حملته العسكرية الأخيرة على ريف مدينة عين العرب "كوباني" بمحافظة حلب التي هجرها أهلها إلى تركيا خوفا من داعش.

وأوضح الناشطون أن الغارات استهدفت منطقة قراقوزاق وبلدات الجعدة والقبة وصرين، لافتين إلى أن هذه المناطق تتعرض للمرة الأولى لقصف جوي.

وأكدوا أن الغارات لم تسفر عن أي خسائر بشرية حيث خلت مواقع التنظيم من المقاتلين، كذلك المنازل، التي نزح سكانها هرباً من مقاتلي داعش.

وأعلن أمس أيضا عن مقتل 18 جهاديا على الأقل من تنظيم داعش وأحدهم صيني الجنسية، في مواجهات ليل أول أمس الجمعة، مع مقاتلين كرد بالقرب من بلدة عين العرب.

وكان التنظيم قد سيطر نارياً وفعلياً على أكثر من 60 قرية بعد انسحاب وحدات الحماية ونزوح عشرات الآلاف من سكانها الكرد عنها، فيما لا يزال مصير المئات من المدنيين الكرد من القرى التي سيطر عليها التنظيم مجهولاً حتى اللحظة، ولا يعلم ما إذا كانوا متوارين في المنطقة، أم أنه جرى اختطافهم من قبل "داعش"، أم جرى إعدامهم من قبل مقاتلي التنظيم.

هذا فيما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أكثر من 300 مقاتل كردي على الأقل دخلوا سوريا عبر تركيا للمساعدة في التصدي لتقدم تنظيم داعش نحو بلدة عين العرب الكردية الحدودية.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد إن المقاتلين عبروا يوم الجمعة وإن عددهم أكثر من 300. وذكر أنه لم يتضح إلى أي جماعة ينتمي المقاتلون لكنه قال إنهم انضموا للقوات الكردية في سوريا التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في بلدة عين العرب "كوباني".

وأشار مدير المرصد إلى أن المقاتلين القادمين يحملون معهم قذائف مضادة للدروع، ويمتلكون خبرة في القتال القريب.

وكان التنظيم سيطر نارياً وفعلياً على أكثر من 60 قرية بعد انسحاب وحدات الحماية الكردية ونزوح عشرات الآلاف من سكانها الكرد عنها إلى تركيا، فيما لا يزال مصير المئات من المدنيين الكرد من القرى التي سيطر عليها التنظيم مجهولاً حتى اللحظة، ولا يعلم ما إذا كانوا متوارين في المنطقة، أم أنه جرى اختطافهم من قبل "داعش"، أم جرى إعدامهم من قبل مقاتلي التنظيم.

السلطات الفرنسية توقف فتاتين كانتا تريدان الذهاب إلى سوريا

اعترضت شرطة الملاحة الجوية والحدود في مطار مرسيليا الفرنسي فتاتين فرنسيتين للاشتباه بأنهما كانتا تستعدان للذهاب إلى اسطنبول والانتقال منها إلى سوريا، بحسب مصدر مقرب من الملف.

وأوضح المصدر نفسه أن الفتاتين اللتين تبلغان السادسة عشرة والسابعة عشرة من العمر وتتحدر إحداهما من منطقة بروفانس–الب–كوت داوز والثانية من دائرة سارث، كانتا هاربتين ووزع الدرك اوصافهما.

وأوضح المصدر أن عدة عناصر تحمل على الاعتقاد ان وجهتهما النهائية كانت سوريا. وستسلم الفتاتان إلى عائلتيهما، بحسب هذا المصدر.

وتبنت الجمعية الوطنية الفرنسية مشروع قانون لمكافحة الإرهاب وضع حظرا على الخروج من البلاد بهدف كبح عمليات المغادرة المتزايدة للشبان الفرنسيين إلى سوريا للمشاركة في الجهاد.

ويمكن تطبيق هذا الحظر على خروج أحد الرعايا الفرنسيين إذا توافرت أسباب جدية تحمل على الاعتقاد بانه ينوي القيام برحلات إلى الخارج بهدف المشاركة في انشطة إرهابية أو إلى مسرح عمليات مجموعات إرهابية.

وقد اوقف عدد من القاصرين في الاشهر الماضية بينما كانوا يحاولون التوجه إلى سوريا. وفي 30 آب/أغسطس، اعتقل في مطار نيس شاب في الثانية والعشرين من العمر من اصل شيشاني للاشتباه في انه يجند شبانا للجهاد في سوريا ولأنه دفع نقدا ثمن بطاقة سفر لشابة في السادسة عشرة من عمرها كانت متوجهة إلى تركيا.

زهران علوش لا يسمح بتشكيلات عسكرية جديدة في الغوطة

قال القائد العسكري للقيادة الموحدة للجبهة الإسلامية في الغوطة الشرقية، إن قيام تشكيلات عسكرية أخرى قد يشق الصف، مؤكداً أنه لن يسمح لأن يكون هناك رأسان لجسد واحد.

ونقل ناشطون عن علوش قوله، إنه لن يسمح للتشكيلات الصغيرة بأن تشق الصف، فـ"زمن التشرذم والفرقة التي عاشت بها الغوطة الشرقية لعدة أعوام بعد التحرير قد انتهى".

وكانت عدة فصائل عسكرية معارضة في الغوطة الشرقية، توحدت قبل تحت مسمى "جيش الأمة"، وسبقها توحد فصائل أخرى تحت مسمى "فيلق عمر".

مقتل 3 عناصر من حزب الله في بعلبك ومقتل أحد أبرز قيادات داعش في الرقة

أفاد مراسل قناة "العربية" بوقوع انفجار في بلدة الخريبة شرق مدينة بعلبك شرق لبنان.

وقد وقع الانفجار عندما فجر انتحاري نفسه وهو يقود دراجة نارية في حاجز أمن تابع لحزب الله. وأفاد مراسل "العربية" بمقتل ثلاثة عناصر من الحزب وفق معلومات أولية.

وعلى صعيد آخر نشرت مصادر في تنظيم داعش "الدولة الإسلامية في العراق والشام" صورة لقتيل قالت إنه واحد من أبرز قادة التنظيم في مدينة الرقة.

وأكد ناشطون أن القيادي المعروف باسم "أبوبكر تفخيخ" هو صاحب الصورة، فيما اختلفت الروايات حول مقتله جراء القصف الجوي لطائرات الأسد، أو خلال المعارك الأخيرة في كوباني.

وأبو بكر تفخيخ هو أحمد علي الطه المنحدر من قرية الزيبقية في ريف الرقة، وكان المسؤول الأول عن قيادة المعارك ضد الشعيطات، وإعدام العشرات من أبناء العشائر.

جدير بالذكر أن أبوبكر كان أسيراً لدى "ثوار الرقة" قبل أن يتمكن من الهرب والعودة لصفوف التنظيم ويلقى حتفه مؤخرا.

موجة الاغتيالات تطال المقاتلين في ريف اللاذقية

قال ناشطون معارضون إن عدداً من عمليات الاغتيالات نفذت خلال الـ 24 ساعة الماضية استهدفت مقاتلين وقيادات في الكتائب المعارضة في ريف اللاذقية وقد أسفرت هذه العمليات عن استشهاد قيادي ومقاتل.

وأوضحوا إن علي حناوي قائد كتيبة فتى الإسلام التابعة لتجمع ظلال السيوف استشهد إثر تعرضه لعملية اغتيال قرب مقر الكتيبة

بجبل التركمان في ريف اللاذقية، مشيرين إلى أنه تعرض لإطلاق نار عندما وقع في كمين في قرية الزويك.

وفي شأن ذا صلة، أعلن ناشطون عن استشهاد مقاتل من لواء العاديات خلال اشتباكات مع مجهولين قرب مقرّ تابع للواء في جبل الأكراد، لافتين إلى أن قائد اللواء محمد حاج علي نجا من محاولة اغتيال أيضاً عندما تمكن اللواء من تفكيك عبوة ناسفة كانت قد زرعت داخل مقره.

24 طفل ألماني التحق بالعمليات العسكرية في سوريا والعراق

قال هانس جورج ماسن رئيس الهيئة الاتحادية لحماية الدستور أو " جهاز الأمن الداخلي الألماني" إن ما لا يقل عن 24 قاصرا ألمانيا غادروا البلاد متوجهين إلى سوريا والعراق للالتحاق بالعمليات العسكرية، أصغرهم عمره 13 عاما، كما ذكر موقع "شبيغل أونلاين.

وأضاف ماسن في حديث مع صحيفة "راينيشه بوست" أن خمسة منهم قد عادوا إلى ألمانيا بعد أن اكتسبوا خبرة قتالية في صفوف التنظيمات المتطرفة، بحسب إذاعة صوت ألمانيا.

وأشار ماسن إلى وجود أربع فتيات بين القاصرين الملتحقين بالتنظيمات الإسلامية المتطرفة. وأوضح المسؤول الأمني الكبير أن الفتيات التحقن بالمقاتلين بتصورات "رومانسية" عن " الزواج الجهادي". وتابع ماسن أن الفتيات تزوجن مقاتلين شبان صغار السن تعرفن عليهم عبر الإنترنت.

ويشار إلى أن حوالي 400 إسلامي متشدد قد غادروا ألمانيا بهدف الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو تنظيم " الدولة الإسلامية" في العراق وسوريا. وعاد حوالي 130 من هؤلاء " المجاهدين" إلى ألمانيا مجددا.

وأوضح ماسن أن هؤلاء القُصر لم يكونوا معروفين لدى الشرطة أو جهاز الأمن الداخلي سابقا. واعترف ماسن بأن الأجهزة الأمنية تلقت معلومات عن رحيل هؤلاء القاصرين من أجهزة مخابرات أجنبية، ومن خلال إعلان ذوي القاصرين عن فقدان أطفالهم.

وتابع ماسن أن عددا كبيرا من هؤلاء القاصرين هم من أصول مهاجرة، مشيرا إلى أن القاصرين الملتحقين بالتنظيمات الإسلامية لم يكونوا مندمجين في المجتمع الألماني بشكل جيد. وأوضح أن القاصرين كانوا غالبا ما فاشلون في المدرسة أو لم تكن علاقاتهم العائلية متماسكة.

تنظيم داعش يبيع النفط لتجار مقربين من نظام الأسد

في حقل نفط في شمال شرق سوريا يصطف طابور من الشاحنات كل يوم لتحميل الخام الذي يبيعه بثمن بخس مقاتلو الدولة الإسلامية الذين استولوا على بعض أجزاء صناعة النفط في البلاد في سعيهم لإقامة دولة الخلافة.

والمبيعات في حقل الشدادي كما يصفها تاجر نفط هي مجرد مثال واحد على كيف يسعى تنظيم الدولة الإسلامية الذي استولى على أراض في سوريا التي تمزقها الحرب وفي العراق المجاور إلى إقامة اقتصاد خاص به من خلال سلسلة من الصفقات والمعاملات النفعية.

إنه يبرم صفقات مع تجار ومشترين محليين وحتى رجال أعمال يساندون الرئيس السوري بشار الأسد وبعض النفط الذي يبيعونه يجد طريقه مرة أخرى إلى مشترين حكوميين من خلال سلسلة من الوسطاء.

وقال أحد مديري النفط الغربيين السابقين الذي عمل في شركة نفط أجنبية لها عمليات في سوريا قبل الأزمة وعلى دراية بسوق النفط الوليدة "الدولة الإسلامية تربح ما لا يقل عن مليوني دولار كل يوم وهو ما يتيح لها دفع الرواتب والاستمرار في عملياتها".

والولايات المتحدة التي شنت غارات جوية على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق تقول إنها مستعدة لتوسيع حملتها لتشمل سوريا التي تعصف بها حرب أهلية منذ ما يزيد على ثلاث سنوات وقالت إنها ستقوم بتدريب 5000 من مقاتلي المعارضة السورية ليتصدوا للتنظيم.

غير أن مبيعات النفط تعني أن الدولة الإسلامية، وهي جماعة منشقة عن تنظيم القاعدة، يمكنها أن تقلل اعتمادها على التبرعات الخارجية وأن تجتذب المزيد من المجندين في صفوف مقاتليها والأنصار بفضل ثروتها الجديدة وهو أمر قد يزيد من صعوبة القضاء عليها في سوريا.

لقد استولت الدولة الإسلامية على حقول نفط من مقاتلين للمعارضة السورية يدعمهم الغرب ومن الحكومة في الأشهر الأخيرة ويعتقد انها تسيطر على مئات الآبار الأمر الذي يحرم حكومة الأسد من مصدر رئيسي للدخل.

وتقول دمشق أن إنتاج سوريا من النفط هبط إلى 28 ألف برميل يوميا في المتوسط في عام 2013 من 164 ألف برميل يوميا في عام 2012. وكانت مبيعات النفط تدر قرابة ربع عائدات الدولة قبل الحرب. وتقول

الحكومة إنها خسرت 3.8 مليار دولار من جراء سرقة النفط.

وعززت الدولة الإسلامية قوتها بفضل ما استولت عليه من أسلحة في العراق المجاور وأحكمت قبضتها على منطقة دير الزور الشرقية المنتجة للنفط في الأشهر الأخيرة واقتربت من الشمال الشرقي حيث تسيطر ميليشيات كردية على أكبر حقول النفط.

وتذهب التقديرات إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية سيطر على مئات الآبار الصغيرة في دير الزور كانت تنتج نحو 130 ألف برميل يوميا من الخام الخفيف في معظمه وذلك حسب ما قاله مهندس نفط رفيع يعمل الآن في دمشق.

وكان نصف إنتاج سوريا قبل الحرب والبالغ 380 ألف برميل يوميا في عام 2011 يوجد في محافظة الحسكة التي سيطر عليها الأكراد في منتصف عام 2012 مع انتقال قوات الأسد غربا لقتال المعارضين السنة في حلب.

وإذا حدث في نهاية المطاف أن سقطتالحسكة في أيدي الدولة الإسلامية فإن التنظيم سيكون له السيطرة على كل منشآت البلاد النفطية تقريبا. ومهما يكن من أمر فإن التنظيم لم يستطع بعد استغلال الحقول التي يسيطر عليها بالفعل استغلالا كاملا بسبب الافتقار إلى الخبرة الفنية. والحقول الرئيسية التي يسيطر عليها –الشدادي والعمر والتنك وورد– كانت تقوم بتشغيلها في الغالب شركات نفط دولية. غير أن شركات رويال داتش شل وتوتال وبترو كندا غادرت المنطقة منذ وقت طويل الأمر الذي جعل الاستغلال الكامل للحقول تحديا رهيبا.

وقال مدير نفط سابق يعمل في شركة أجنبية "الكثير من الحقول أغلقت والشركات الأجنبية انسحبت والمعدات نهبها مقاتلو المعارضة الذين أفرغوا المستودعات".

ولم يبق في المناطق التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية إلا القليل من الأفراد ذوي الخبرة الفنية. وفي المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد بقي الكثير من الموظفين وما زال بعضهم يتلقى راتبه من وزارة النفط في دمشق.

ونظرا لافتقار الدولة الإسلامية إلى الخبرة في استخراج النفط وتكريره فإن معظم دخلها من هذا القطاع يجيء من مبيعات مباشرة لرجال أعمال محليين ومهربين ومتربحين وتجار نفط. وهم يعيدون بيع الخام الخفيف في معظمه لمصاف في الأجزاء الواقعة تحت سيطرة المعارضة في سوريا وتمكنوا من جذب مجموعة من العملاء من خلال البيع بسعر يبلغ في المتوسط 18 دولارا للبرميل.

وقال تجار سوريون على الحدود إن بعض النفط الخام يباع لمهربي وقود ينقلونه إلى تركيا لكن الكميات صغيرة بسبب تشديد القيود على الحدود. ونشأت سوق محلية بنشاط تكريري يقدر بملايين الدولارات لكنها تعمل وفق كل حالة على حدة. ويجلب مستثمرون محليون مصافي مؤقتة صينية وتركية الصنع عبر تركيا بعضها يعالج ما بين 500 و1000 برميل يوميا.

ثم يباع الإنتاج إلى تجار جملة وتجزئة في مراكز لتجارة الوقود عبر عدد من البلدات في الأجزاء التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة بشمال غرب سوريا وشرقها. وتتراوح أسعار النفط المكرر بين 50 و60 دولارا للبرميل وهو ما يزيد ثلاث مرات تقريبا عن سعر النفط الخام. ويباع لتر البنزين الناتج من هذا الخام المكرر محليا بحوالي نصف دولار أي بثلث سعر البنزين ذي النوعية الجيدة الذي يباع في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وفق ما قاله تجار نفط في إدلب بغرب سوريا.

وفي بلد أفرز الصراع فيه تناقضات كثيرة ورفاق درب كان التضاد سمة بينهم يسعى التجار الذين لهم صلات بجانبي الصراع لجني أرباح طائلة من خلال إعادة بيع الوقود في مناطق الحكومة.

من بين مشتري النفط الخام، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، رجال أعمال قريبون من دائرة الأسد المقربة. ومحركهم الأساسي هو هامش الربح الكبير حسبما قال وسيط يدير شبكة من سيارات الصهاريج التي تنقل النفط الخام إلى اللاذقية حيث ينتشر الدعم للأسد على الساحل الغربي. ولا يخلو الأمر من ترتيبات ضمنية بين الدولة الإسلامية ومسؤولي الحكومة في بعض المناطق لضمان عدم قطع الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء أو تدميرها.

قال سمير العيطة وهو اقتصادي سوري يقيم في الخارج "هناك معادلة لا يتكلم عنها أحد في الحرب السورية. هي لم تتحول حتى الآن لحرب شاملة. والأطراف التي تتقاتل مع بعضها البعض مازالت تتبادل الخدمات والمساومات". ويقول تجار نفط إن الدولة الإسلامية بعد أن سيطرت على آبار نفطية مازالت تحمي بعض الأنابيب التي تنقل النفط الخام الذي يضخه الأكراد في حقولهم بشمال شرق سوريا إلى مصفاة تديرها الحكومة في حمص نظير مبالغ مالية.

وقال مدير تنفيذي كردي يعمل في القامشلي طلب عدم نشر اسمه " يتقاضون رسوما ومصاريف نقل حتى يمر النفط دون تفجير" خط الأنابيب. وذكر رجل أعمال مقيم في دمشق على دراية بمجريات الأمور في سوق النفط المحلية أن تجارا ممن يشترون النفط الخام من الدولة الإسلامية ووسطاء معروفين يعملون نيابة عن رجال أعمال بارزين موالين للحكومة اشتروا كميات كبيرة من النفط في الشهور الأخيرة. وتابع قائلاً "هي تجارة رائجة لرجال أعمال هم أساسا من المتربحين من الحرب الذين يمكنهم أيضا أن يجدوا مشترين في أي وقت وبسعر مناسب. رويترز.

مليون ليرة لمن يساهم في القبض على قيادات داعش الفارين من الغوطة

أعلن المكتب الأمني التابع للقضاء الموحد في الغوطة الشرقية عن مكافأة قدرها مليون ليرة سورية لمن يساهم في القبض على قيادات تنظيم داعش الفارين من الغوطة أو يسهل القبض عليهم.

وقد نشر المكتب الأمني قائمة أسماء مرفقة بالصور لثلاث عشرة شخصية مطلوبة للقضاء من بينهم أبو أنس العراقي وأبو بكر مسرابا وأبو بسام ميدعا.

هذا فيما قام مجهولون باغتيال الناطق الرسمي باسم لواء أسود الغوطة " بشير الأجوة" المنضوي حديثًا تحت راية جيش الأمة في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وتخلل ذلك توتر شديد في صفوف اللواء الذي نصب عددًا من الحواجز في شوارع مدينة دوما وقام باعتقالات عشوائية طال بعضها عناصر تابعين لجيش الإسلام.

يذكر أن الغوطة الشرقية شهدت عددًا من عمليات الاغتيال وانفجار سيارات مفخخة ومحاولات لاغتيال قياديين ثوريين.

اتهام خمسة موقوفين في فرنسا بقضية تجنيد جهاديين للقتال في سوريا

وجه القضاء الفرنسي الاتهام إلى خمسة أشخاص اعتقلوا في شرق البلاد بين الثلاثاء والخميس في إطار تحقيق بقضية تجنيد جهاديين للقتال في سوريا، كما أفاد مصدر قضائي وكالة فرانس برس.

وقال المصدر إن أبرز التهم التي وجهها قضاة مكافحة الإرهاب في باريس إلى المتهمين الخمسة هي "تشكيل عصبة اشرار على علاقة بمخطط إرهابي" و"تمويل الإرهاب".

وقد بدأ التحقيق في هذه القضية في 15 تموز/يوليو وقد تركز على اسرة في منطقة "فو-اون-فيلان" في ضاحية ليون بشرق فرنسا. وكانت الادارة العامة للامن الداخلي نفذت هذا الاسبوع حملة مداهمات واسعة، قالت في اعقابها النيابة العامة الجمعة ان هناك "مؤشرات تدعو إلى القلق من حصول عمل عنف وشيك". وقالت النيابة العامة في بيان ان شقيقين اعتقلا في اطار هذا التحقيق تبين انهما "يطمحان للموت شهيدين"، مشيرة إلى ان احد افراد العائلة سبق وان "مات في اعتداء انتحاري في سوريا في حزيران/يونيو" بينما ثلاثة من اشقائه "يقاتلون حاليا في سوريا في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي" و"ثلاثة آخرون لا يزالون في منطقة ليون"، هم شابان وشابة.

وبحسب مصدر مطلع على الملف فان التحقيق لم يبين وجود هدف محدد كان الموقوفون يعتزمون ضربه، لكنهم " كانوا يفكرون بالانتقال إلى التنفيذ". وافاد مصدر آخر ان الموقوفين "كانوا مستعدين لارتكاب عمل عنيف في فرنسا".

وبناء عليه تمكنت قوات الامن الثلاثاء من اعتقال اثنين من الاشقاء الثلاثة هما شاب (22 عاما) وشابة (24 عاما) في حين تمكن الشقيق الثالث وعمره 19 عاما من الفرار، الا انه ما لبث ان وقع في قبضة قوات الامن الخميس في احد المتاجر في "فو-اون-فيلان" وبحوزته مسدس من عيار 38 ملم.

وهذا الشقيق الأصغر لديه ملف لدى اجهزة مكافحة الاستخبارات، وقد عثر المحققون في منزله على "كلاشنيكوف في ممشطه 27 طلقة اضافة إلى طلقة في بيت النار، وموضوع على نظام الرمي الآلي"، كما عثروا على "ذخيرة من اعيرة مختلفة" و"جهاز تلفزيون مضاء يبث شعار تنظيم الدولة الإسلامية".

وبحسب بيان النيابة العامة فقد اثبتت التحقيقات " وجود شبكة لارسال مرشحين للجهاد إلى سوريا، ولا سيما شابات صغيرات، على علاقة بهؤلاء الاشقاء الموجودين في ذاك البلد". وعثر المحققون خلال المداهمات ايضا على "وثائق عديدة ومبالغ نقدية وهواتف نقالة ومعدات رقمية".

وبحسب الحكومة الفرنسية هناك حوالى 930 فرنسيا على علاقة بشبكات التجنيد لسوريا والعراق (350 في الميدان بينهم 63 امرأة، 185 غادروا سوريا، 170 يتجهون إلى المنطقة، و232 ينوون ذلك)، وهو رقم "ارتفع بنسبة 74% في ثمانية اشهر".

أخبار المعارك والجبهات

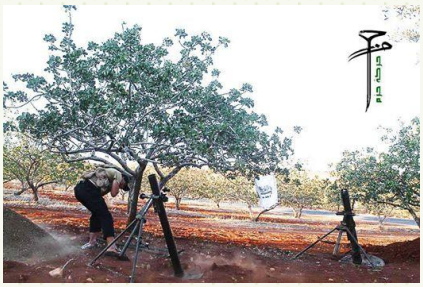

أعلن لواء شباب السنة، فجر اليوم الأحد، عن تفجير مقرٍ لشبيحة الأسد بالكامل في الحي الغربي من مدينة بصرى الشام بريف درعا بعد اقتحامه، فيما أفاد " المكتب الإعلامي في بلدة ناحتة" أن معارك طاحنة اندلعت بين الثوار وكتائب الأسد على جبهة بلدة زمرين في ريف درعا بعد منتصف الليل.

كما أشارت مصادر ميدانية أن قصفاً مدفعياً عنيفاً استهدف السهول الشرقية لبلدة غباغب تزامناً مع قصف بالرشاشات الثقيلة يستهدف التل الشرقي للبلدة من عناصر الأسد.

ومن جهة أخرى هاجم مقاتلو المعارضة ليلة اليوم الأحد نقطة الزيتونة التابعة لعناصر حزب الله في في جرد فليطة بمنطقة القلمون بريف دمشق ما أدى إلى تدمير مدفع 57، وفقاً لناشطين.

وفي السياق ذاته ذكر "المركز الإعلامي في القلمون" أن الطيران المروحي استهدف مدينة الزبداني في منطقة القلمون خلال ساعات الليل بأربع براميل متفجرة. وكان منطقة جرود عرسال في القلمون تعرضت أمس إلى قصف عنيف بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والطيران الحربي من الجيش اللبناني و حزب الله.

وفي ريف اللاذقية، شهدت منطقة جبل الأكراد محاولة اغتيال جديدة لأحد قادة الفصائل الثورية في المنطقة لتكون الثالثة من نوعها خلال أقل من 24 ساعة، حيث قام مجهولون بإطلاق نار على أكرم مهان قائد سرية عباد الرحمن التابعة لحركة أحرار الشام الإسلامية أثناء تبديله لنوبة الحراسة على إحدى جبهات جبل الأكراد، وتم نقل "مهان" إلى المشفى بعد أن أصيب بأربع رصاصات.

وفي حماة تمكن الثوار من تحرير قرية الحماميات الإستراتيجية بعد معارك طاحنة مع قوات الأسد انتهت بتدمير دبابتين وقتل العديد من جنود الأسد المتواجدين في حاجزَيْ تل الحماميات والكازية لتصبح بعدها القرية محررة بالكامل.

وفي غضون ذلك قامت الفصائل الثورية باستهداف حاجز دير محردة بمدينة محردة في ريف حماة الغربي بصواريخ غراد، مما أدى لاشتعال الحرائق في داخله.

ودكت حركة الفدائيين الثورية مطار حماة العسكري بصواريخ غراد وحققوا إصابات مباشرة في صفوف قوات الأسد، كما قصفت مدينة محردة بريف حماة الغربي بصواريخ غراد وبقذائف مدفع الـ 130، وذلك ردا على المجزرة التي ارتكبها طيران الأسد في خان شيخون بإدلب.

واندلعت معارك ضارية بين الثوار وقوات الأسد بالقرب من قرية قراح بريف حماة الشرقي قتل خلالها جنديان على الأقل من قوات الأسد.

قصفت حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية معاقل قوات الأسد بحاجز الزلاقيات بريف حماة الشمالي بقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة.

استهدف الثوار سيارة لقوات الدفاع الوطني التابعة لقوات الأسد بعبوة ناسفة في كمين محكم على طريق قريتَيْ معان – كوكب في ريف حماة الشرقي، ما أدى إلى مقتل اثنين من العناصر.

وشن عناصر كتيبة أحمد عساف التابعة لحركة أحرار الشام الإسلامية هجومًا عنيفًا بالأسلحة الثقيلة على تجمعات قوات الأسد والميليشيات اللبنانية والإيرانية المتمركزة في بلدة الفوعة بريف إدلب.

وأفاد مصدر ميداني داخل الكتيبة أن هذا الهجوم جاء ردا على مجازر طيران الأسد التي وقعت البارحة في ريف إدلب عمومًا ومدينة بنش خصوصًا والتي ذهب ضحيتها ثمانية شهداء بينهم نساء وأطفال، وأضاف المصدر أنه تم استهداف المقار العسكرية في بلدة الفوعة بقذائف مدفع جهنم وقذائف الهاون والدبابات مما أدى لتدمير آلية ومقتل كل مَن فيها، ومقتل عناصر عديدة كانت متواجدة داخل المقرات.

هذا فيما تصدت كتائب القيادة العامة للغوطة يوم أمس السبت لمحاولات قوات الأسد اقتحام حي جوبر شرق العاصمة دمشق وكبدوهم خسائر فادحة. وذكر ناشطون أن مواجهات عنيفة اندلعت بالأسلحة المتوسطة و الثقيلة على محاور جوبر وزملكا وامتدت على طول المتحلق الجنوبي حتى أطراف عين ترما من جهة الدخانية إثر محاولة قوات الأسد التقدم إلى حي جوبر، وسط قصف عنيف بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والطيران الحربي.

وأفاد الناشطون أن الثوار تمكنوا من إحباط جميع محاولات التقدم وكبدوهم خسائر فادحة، حيث قام الثوار باستهداف أحد المتاريس التابعة للنظام بمدفع بي 82 ، ما أدى إلى مقتل العديد من الجنود.

ومن جهتهم قتل ثوار القيادة العامة في الغوطة عددًا من قوات الأسد خلال المواجهات المشتعلة في محيط بلدة الدير سلمان بمنطقة المرج في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وفي حلب، هاجم مقاتلو لواء شهداء بدر مباني تتمركز فيها قوات الأسد في حي الأشرافية في حلب بمدافع محلية الصنع وحققوا إصابات مباشرة، كما قصفت كتائب نور الدين الزنكي مقرات قوات الأسد في حي العامرية بقذائف الهاون 120 في إطار معركة فتح حلب لتحرير المناطق الغربية.

ودارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في محيط جامع الرسول الأعظم بحي جمعية الزهراء في حلب في منتصف الليل.

فيما تجددت المعارك العنيفة بين ثوار معركة نهروان الشام وتنظيم دولة العراق والشام قرب قرية تل مالد في ريف حلب الشمالي، كما استهدف الثوار بقذائف المدفعية تجمعات تنظيم الدولة في قرية احتيملات.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 566 الأحد 2014/9/21